

## شرح كتاب الأربعين النووية | 60 | الحديث الخامس | للشيخ

### حسين بن غازي التويجري

حسين التويجري

قال الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام عبدالله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:00:01

رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل ليس عليه امرنا فهو رد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - 00:00:25

وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث الخامس وعن ام المؤمنين ام عبدالله عائشة رضي الله عنها وعائشة هي الصديقة بنت الصديق ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:44

واحب نسائه اليه افقه النساء مطلقا آآ كانت عالمة فقيهة آآ راوية للحديث زاهدة عابدة رضي الله عنها وارضاها ماتت سنة سبع وخمسين الهجرة اه روی لها اصحاب الكتب الستة - 00:01:08

وهي آآ احب النساء افضل نساء النبي صلى الله عليه وسلم الا خديجة ففيهما خلاف ايهما الافضل فمن نظر الى بداية الاسلام نصرته بالمال والنفس قال خديجة افضل - 00:01:36

ومن نظر الى نشر السنة بعد ذلك وحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال عائشة افضل فعلى كل حال فيهما انهما من الفاضلات رضي الله عنهما وارظاهن وهي البكر الوحيدة - 00:02:04

ليتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ولم تلد منه احد ولذلك كنها بنيت باسم عبدالله وهو ابن اختها عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه وارضاها تروي لنا عائشة هذا الحديث العظيم فتقول - 00:02:23

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ان احدث بامرنا اي في ديننا في شريعتنا ما ليس منه فهو رد فهو مردود وباطل - 00:02:45

مردود على صاحبه باطن لا يقبل من احدث والحادث هو الابتداع في دين الله قام بشيء في دين الله لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:06

ولم يشرعه صلى الله عليه وسلم ولذلك الدين اكتمل بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم فما لم يكن دين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلن يكون بعد ذلك شيئا - 00:03:27

لذلك هذا دين عظيم هذا حديث عظيم تم اهل العلم به حتى قال النووي رحمه الله هذا الحديث مما ينبغي حفظه واستعماله في ابطال المنكرات اشاعة الاستدلال به ينبغي ان يشاع الاستدلال بهذا الحديث - 00:03:43

فترد به كل بدعة من البدع اي عبادة اي دين تقول هل النبي صلى الله عليه وسلم فعله او امر به او فعل عنده واقره فان لم يكن فهو بدعة - 00:04:06

وهذا ينبغي ان نشاع بين الناس ان يذكر يستدل به في ابطال البدع من اولها الى اخره. فاتي باي بدعة كان فلنأتي باقرب ما يكون هو بدعة المولد المولد النبوى صلى الله عليه وسلم فنقول هل فعله النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا - 00:04:26

هل امر به النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا هل فعل عنده واقر به؟ الجواب لا هل فعله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم

احب الخلق الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:47

ويحبون النبي محبة شديدة؟ الجواب لا. اذا فهو بدعة وعلى هذا فقس على هذا فراجع انت راجع عباداتك وانظر هل عليها دليل والا لا فبعض العبادات يرثها الناس من ابائهم وقبائلهم وجماعتهم - 00:05:01

وليس لها اصل في دين الله وليس لها اصل في دين الله رواه البخاري ومسلم في روایة لمسلم من عمل ليس عليه امرنا فهو رده فاي الروايتين اشمل تقول الرواية الثانية - 00:05:19

الرواية الثانية اشمل ان الاولى تنطبق على من احدث من احدث البدعة اما الثانية فتشمل كل من احدث ومن عمل البدعة فهي من حيث الدلاله اوسع ولذلك الذي احدث بدعة المولد - 00:05:44

والفاطميون قرن الرابع لكن من يفعله هذه البدعة ملائين الى وقتنا الحاضر من يفعلها فيقال انها بدعة سواء احدثها هو او عمل بها قال الحافظ ابن رجب رحمه الله في الكلام على هذا الحديث - 00:06:08

هذا الحديث اصل من اصول الاسلام كما ان حديث انما الاعمال ميزان للاعمال في باطنها هذا ميزان الاعمال في ظاهرها ويقول الحافظ ابن حجر رحمه الله وهذا الحديث معدود من اصول الاسلام - 00:06:32

وقاعدة من قواعد الدين حديث عظيم قائدة يرد جميع البدع من اولها الى اخرها يردها على اصحابها ولذلك يقول الامام مالك رحمه الله كلمة جميلة يقول من احدث في دين الله - 00:06:50

فقد طعن في تبليغ النبي صلى الله عليه وسلم الدين فلسان حاليا يقول يا رسول الله انت لم تكمل الدين. نقصت في ابلاغه وانا اتيت لاكميل هذا الدين ومن يقول هذا؟ لا احد يقول - 00:07:15

حتى المبتدع نفسه لا يقوله لكن نقول هذا الذي يلزم من قوله فانت طعنتم وشككت النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ بعذ الدين فاتيت انت واكمليته بهذه - 00:07:39

هذا الامر كونك تحب النبي صلى الله عليه وسلم كونك مخلص لله في هذا العمل لا يقبل اذا لم يكن قد شرع لك النبي صلى الله عليه وسلم فشرط قبول العمل - 00:07:52

والاخلاص والمتابعة للنبي الاخلاص لله والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم ولذلك افضل من عبد الله هو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ازهد خلق الله ومحمد ابن عبد الله - 00:08:07

وعلى هذا فقس ولذلك لما اتي تلك الثلاثة وسألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فكانهم تقالواها فقال احدهم اما انا فلا اتزوج النساء قال اهر اما انا فلا انام الليل - 00:08:22

طلي قال اخر واما انا فاصوم الدهر لما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم غضب خطب فقال ابني اصوم وافطر واتزوج النساء واقوم وانام ومن رغب عن سنتي فليس مني - 00:08:38

ذلك الله الله باتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم تفلح وترشد باذن الله تعالى - 00:09:00